5 شرح حلية طالب العلم الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين ننتقل الى الفصل الثاني وهو يتعلق بكيفية الطلب والتلقي. وهذا الفصل يخاطب التلميذ كيف يمكنه ان يطلب العلم ويتلقى عن شيخه؟ ولا شك - 00:00:00

ان كل واحد منا يحتاج الى ان يعرف كيف يأخذ العلم. فليس كل من اشترى كتبا وحضر دروسا وجلس في دورات وغيرها يمكنه ان يستفيد مما يلقى اليه. واذا لم يستفد - 00:00:26

من تجارب غيره وخاصة من العلماء الكبار الذين كان لهم قصب السبع من قبل وخير الناس من وعظ بغيره فاذا اخذت تجارب من سبق استفدت فائدة كبرى بدلا من ان تتعثر في اثناء الطريق ويحصل لك ربما تفريغ وتقصير وعدم ظبط - 00:00:46

اضاعة وقت لكن اذا اذا دللت على الطريق وصلت في اقرب وقت كحال المسافر فان من الناس من لا اسد الطريق فيجلس ساعات طوال يبحث الى ان يصل. ومن الناس من يعطى الطريق فيصل في اسرع وقت بدون مشقة - 00:01:16

ولا تعب. وهكذا العلم والانسان اذا اراد ان يطلب فان طلب العلم له طرق اول هذه الطرق حفظ المتون العلمية. ونجد ان العلماء رحمهم الله تعالى ما من فن من الفنون الا ونجدهم قد الفوا رسائل صغيرة - 00:01:36

للمبتدئين في الطلب. وتكون كالقاعدة لطالب العلم. فانا نجد في واقعنا الناس في هذا الزمن كما قلت سابقا ما طلب العلم الا بعد كبر السن. وما طلب العلم الا بعد ان - 00:02:06

بدت لحيته وعوارضه. وكان باالامس الطالب يبدأ في الطلب وهو صغير ربما لم يصل سن البلوغ. فكانت تعطى له القواعد والمتون العلمية هي الاصل. في حفظ تلك المتون مع شرح يسير لها ثم بعد ذلك يرقى الى ما هو اكبر منها. او الى ما هو اعلى منها من - 00:02:26

الاخرى وفي كل فن الف العلماء متنا او متنين يمكن لطالب العلم الاستفادة منه. وقديما قيل من حفظ المتون حاز الفنون. من حفظ المتون حاز الفنون والمؤلف حفظه الله يقول من لم يتقن الوصول حرم الوصول. يعني من لم يكن له - 00:02:56

في كل فن فانه يحرم الوصول الى هذا العلم. حتى يستفيد منه. ومن رام العلم جملة ذهب عنه جملة وهذه قواعد والفاظ لطيفة جدا. من ظن انه سيحصل العلم في لحظة واحدة ما حصل - 00:03:26

شيئا ابدا. ومن السلبيات التي يقع فيها بعض من المبتدئين في الطلب. تراه ما بدأ الطلب الا بعد ان دخل الجامعة وقد كبر فاذا قيل له ماذا تريد من العلوم لتقرأ - 00:03:46

فكمثال قال اريد في مصطلح الحديث فاول ما نقول له ابدأ بمنظومة البيقوني فانها خمسا وثلاثين بيت ابدأ بالحمد مصليا على محمد خير نبي ارسل وذي من اقسام الحديث عدة وكل قسم اتى فحده اولها الصحيح وهو ما اتصل - 00:04:06

اسناده فلم يشد او يعل ثم ذكر شروط الصحيح يرويه عدل ضابط عن مثله معتمد في ظبطه ثم يبدأ هذا الان متن صغير. يستطيع الانسان يحفظه في عصرية فحين يقال له اقرأ هذا المتن مع شرحه. قال انا كبير هذا للصغار - 00:04:32

فيبدأ يقرأ في الكتب التي كتبت في مصطلحه وهي مطولة كمثل تدريب الراوي للسيوطي توضيح الافكار الشوكاني الى غيره من الكتب الكبيرة. فيصبح لا يحصل علما ولا يستفيد وهذي مصيبة كبيرة جدا في هذا الزمن. وربما بعض من الناس يجد شخصا في سنه وقرينا له - 00:04:59

ولكن قرينه قد حفظ الاصول من قبل. واستفاد فيريد ان يكون كمثله واذا هو يقرأ وفي الكتب الكبار لان عنده قواعد. فلو قيل ابدأ

بالصغار قال لا. انا مثل فلان ما فرق بيني وبينه سنة واحدة - 00:05:27
وعنده كتب يقرأ وانا اقرأ كمثله. ولهذا من لم يتقن الاصول فانه يحرم الوصول والمثل الصغير الاخر لما قال من رام العلم جملة ذهب عنه جملة لا شك ان الانسان لن يحصل العلم كله - 00:05:47
فاذا كان في ذهنك انك ستحصله في لحظة فلن تحصل علما ابدا. لا قليل ولا كثير وقيل ايضا ازدحام العلم في السمع ماذا يحصل له مظلة الفهم يعني من ظن انه سيحصل العلم كله في وقت واحد بمعنى يجلس في حلقة ثم يسمع هذا عنده مصطلح وهذا حديث وهذا فقه وهذا كذا ويقول يريد - 00:06:07
تحصل هذه العلوم في بعد المغرب كلها. ما يمكن ابدا. فلن يستطيع ان يفهم شيئا منها. لانها تزدحم عليه العلوم فما يستطيع ان يميز ما يستفيد منه. وعليه فلا بد من التأصيل والتأسيس لكل فن تطلبه - 00:06:37
كثير من الاحبة يتمنى ان يحصل العلوم كلها. لكن من الناس من يقول انا لا اريد الا مثلا في الحديث وبعضهم يقول انا اريد في الفقه ما اريد في الحديث. وهذا لا شك ليس بصحيح. بل الواجب عندنا ان يكون عندنا شمولية - 00:06:57
وقد نبهت سابقا على ان العلم الشرعي لا يمكن اخذه تخصصا بمعنى انني اخذ الحديث مثلا ولا اريد ان اقرأ في الفقه اصلا. او في الفقه ولا اريد ان اقرأ في التفسير. لان الاصل ان هذه العلوم مرتبط بعظها مع - 00:07:17
فالتفسير نجد من تفسير الايات حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ومن تفسير الايات عندنا اسباب نزول ومن تفسير الايات يأتينا الخاص والعام اصول الفقه. ومن تفسير الايات ربما يرتبط بالتاريخ. في سيرة النبي - 00:07:37
النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الاحداث نزلت فيها ايات. فما يمكن فصل العلوم الاسلامية بعضها عن بعض. ولهذا لكل فن لابد من ظبط اصل فيه. ويعتبر كالقاعدة ومختصر. لكن يقول العلماء - 00:07:57
الاصل لا يكون على نفسك. وانما على شيخ متقن فلا تأخذه على نفسك. وبعض من ناس يأخذوا المتون العلمية فيقرأها. ولكن يصعب عليه حل عباراتها. فان المتون مضغوطة جدا وكل لفظة منها تحتاج الى شيء من الشرف. فمن يشرح لك؟ لن يشرح لك الا عالم يكون قد - 00:08:17
هذا المتن ثم بعد ذلك تمكن فيه في بين لك ما اشكل. ولا ذكر لا بالتحصيل الذاتي وحده وهذا لا شك فيه اخذ يعني اخذا نفسك في طلب العلم بقضية التدرج. ويقصد بقضية التدرج ان نحصل العلم تدريجيا - 00:08:47
فاليوم نأخذ هذا المتن فاذا انتهينا منه انطلقنا الى متن بعده ثم هكذا نتدرج به. وما تأليف ابن قدامة المقدسي رحمه الله كتبه في الفقه. فالف كتابه العمدة على رواية راجحة - 00:09:07
عند الحنابلة. والف كتابه المقنع على روايتين. ثم الكافي على اكثر ثم المغني موسوعة كبرى والمشكلة نريد ان نصل الى المغني دون ان يكون لنا البداية الصغيرة وهي عمدة الفقه. نبدأ بالعمدة ثم نرقى تدريجيا - 00:09:27
حتى نحصل فنفهم وندرك. وهنا فائدة مهمة جدا لطالب العلم. تحصيلك لمتن وحفظك يكون كالقاعدة لك في كل علم او في في كل كتاب حول هذا الفن اعيد هذه القاعدة لتنتبهوا لها. تحصيل كلمة من المتون يكون كالقاعدة لك في هذا الفن الذي انت - 00:09:47
قرأت فيه فاذا اخذنا مثلا العمدة فتلقائي انا قرأته على شيخي وبين لي الراجح من المرجوح وحل لي عباراته فاذا قرأت في المقنع كان عندي رصيد من قبل. وعندي علم لكن اذا قرأت في المقنع وقرأت مثلا في - 00:10:17
كافي او في المغني اصبحت كشكولا جماعة لاقوال لا اميز بينهم الراجح من المرجوح ولا بين ما يمكن الاعتماد عليه وما لا يمكن الاعتماد عليه من الاقوال. ونحن في هذا الزمن نجد كشاكيل كثيرة جدا - 00:10:37
من طلاب العلم لانهم لم يحصلوا المتون فتكون كالقاعدة لهم فيما يأخذ وما لا يأخذ. ولهذا استدل له بقول الله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. ونزلناه تنزيلا - 00:10:57
على تدريجي ولا يمكن قراءة القرآن في لحظة واحدة. وكذلك في قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. وكذلك الذين اتيناهم الكتاب يتلونه - 00:11:17

حق تلاوته. ما يمكن ان نقرأ القرآن في لحظة واحدة؟ بل نأخذ هذا بالتدرج. ثم ذكر لا امور لابد من مراعاتها في كل فن تريد ان تطلبه. اي علم تريد ان تطلب؟ حديث مثلا فقه تفسير - 00:11:37

الى غيره. اول امر قال حفظ مختصر فيه. واذا جئنا للعلوم الاسلامية سنجد لكل فن مختصر سواء في التجويد او في اصول الفقه او في اصول التفسير او في النحو او في الحديث - 00:11:57

او في الفقه او في غيرها او في مصطلح الحديث. نجد في كل فن الف العلماء مختصرا صغيرا. وسهل العظ والعلماء رحمهم الله تعالى يجعلون هذه المختصرات تنقسم الى قسمين. قسم نظم - 00:12:17

وقسم منها نثر وطالب العلم على حسب استعداده يستطيع ان يقرأ يحفظ اما نظمن او نثرا والانسان حر في هذه. ولهذا في مصطلح الحديث مثلا يمكن ان نجعل النخبة هي - 00:12:37

في مصطلح وممكن ان يحفظ البيقونية فيها او يحفظ قصب السكر في مصطلح الحديث وهنا يسر الله الان اه سجلت هذه المنظومات في اشرطة. ويستطيع الانسان ان يحفظ ويرددها فيستفيد. الامر الثاني - 00:12:57

لا بد من ضبط هذا المختصر والمتن على شيخ متقن. لماذا جاء ضبطها؟ لانك قد تقرأ ولا تعرف ضبط الكلمات. فتحفظ حفظا لا تدري ما مدلول هذا اللفظ. بخلاف اذا كان الشيخ - 00:13:17

يضم لك ويرفع ويبين لك ويوضح عرفت ماذا يقصد؟ ثم على شيء ليشرح لك هذا المتن. وبعض المتون فيها صعوبة. قيل عن مغني ذوي الافهام. مختصر في الفقه. قيل انه شرح بثمان مئة - 00:13:37

مجلد والكتاب مليء بالحروف والرموز التي تدل على مسائل الخلاف والقول الراجح وكذا مضغوط جدا مثل كتب الفقه تجد انهم يقولون قد ولو وكذا كل عبارة لها يقصد بها معنى. هذا الخلاف - 00:13:57

القوي وهذا الخلاف المتوصل وهذا الخلاف الذي يعتبر او هذه رواية عن الامام احمد بمجرد حرف واحد والانسان يقرأ وربما يخرف حرف ويخرم حرفين يقول الحمد لله ما دام الانسان حافظ عموما وما يدري انه يسقط شيئا من العلم فان المتون ظغطت لطالب العلم حتى يكون له فائدة لكن - 00:14:17

هو الذي يحل لطالب العلم تلك العبارات. الامر الثالث عدم الاشتغال بالمطولات. وخاصة اذا كان الانسان كنت مبتدئا في الطلب. ومن هنا نجد بعضا من الاحبة يسترون الكتب الكبار. واذا قلت - 00:14:37

هذه كتب مختصرات يمكن ان تستفيد منها قال لا يعني انا رأيت زميلي عنده هذه الكتب المطولة ليه انا ما اقرأ فيها. واحيانا تقول له هذا ما تستفيد منه. انتقل لكتاب اخر انفع لك - 00:14:57

يقول لك لا انا اريد ان اقرأ هذا ولهذا الذين يقرأون في المطولات دون ان يكون لهم متن ما يحصلون شيئا من العلم سوى اقوالا متعددة وحين يسأل في مسألة يقول في هذه المسألة اكثر من قول والعلماء اختلفوا عليها طيب ما الراجح يبقى حائر فما يستطيع التمييز - 00:15:11

لان شيخه لم يرجح له ولان عقله لن يهديه الى الراجح من الادلة دون غيره دون ان يكون له شيخ له ميراث يبين له. وهنا امرك بعدم الاشتغال بالمطولات. لان ذهنك مركز عليه. انبه على مسألة - 00:15:35

لابد ان نعلمها احبتي حتى ولو كنت تخرجت من الجامعة ومن كليات شرعية. ولو من كليات شرعية. قد احدنا من كلية الشريعة او مثلا من كلية الدين وغيره لكنه ما قرأ متنا في فن من الفنون لان الكلية ليست متخصصة في هذا السوق. فمثلا مثلا مثلا - 00:15:56

في مصطلح الحديث كلية الشريعة ما عندها دراسة متعمدة. بحيث انها تقرأ المصطلح حجم اوله الى اخره يقرأون نتفا من ومثل كلية مثلا اصول الدين. اصول الفقه لم يأخذوا اصول الفقه من اوله الى اخره. فلا عيب علي ان اخذ متن - 00:16:16

ولو ان اعود كالصغار في البداية لانني امكن نفسي واؤصلها. وما يضرني ان اتعلم فارتقي خير لي من ان ابقى على الجهل وما تغير عندي شيء. ويصبح الانسان يتعالم ويعجب بنفسه فيقول انا لا احتاج - 00:16:36

وهذا يعتبر من الجهل ومن الخطأ. الامر الرابع قال لا تنتقل من مختصر الى مختصر اخر بلا موجب ولعل هذا الكلام المؤلف حفظه الله

وشفاه يقصد انك مثلا بدأت في البيقونية ثم انتصفت في - 00:16:56
ثم جاءك شخص قال يا اخي النخبة ممتازة. قال فاقطع النخبة البيقونية ثم ابدأ بالنخبة. ثم بعد ذلك قرأت نصفها ثم جاء قال قصب السكر ممتاز جدا. فقرأت نصفه ثم جاء لاخر قال باعث الحديث. ثم يصبح - 00:17:16
فما استثني بدأت في مختصر فلا تنتقل لغيره ابدا الزمه حتى تظبطه واذا ظبطته ان تنتقل الى غيره. ولهذا قال فهذا من باب الضجر يصبح الانسان كل ما بدأ تظايق منه انتقل لثاني. تظايق انتقل لثالث - 00:17:36
فما حصل شيئا من العلوم. ثم ذكر قال اقتناص الفوائد والظوابط العلمية. ولعلي انبه هذا يعني بعد ظبط نسميه بعد ظبط ايش؟ المختصر. نبهته بالامس على امر مهم لطالب العلم. لا تحظر - 00:17:56
خالي الذهن. ولا تحظر كما نسميه مشخصا. بعض من الناس يحضر لا دفتر ولا قلم ولا كتاب ولا غيره. مع قلت لسنا نحن كالاصمع وغيره من ائمة الحفظ. لكننا نحتاج الى تقييد. فان كان كنت اقرأ على شيخي - 00:18:16
فتلقائي ما عندي من ما تكلم حوله الشيخ اضيف هذه العبارات حول هذه الكلمات. فانا في احدهم طيب اما ان اعلق ما اردت ان اعلقه على قرة الكتاب وعلى حاشيته. يعني اكتب في حواس - 00:18:36
كتاب يمنة ويسرة شريطة الا يؤثر على داخل الكتاب. واما ان اتي معي بدفتر مستقل فما كان من الفوائد اقيدها واكتب على هذا الكتاب او على هذا الدفتر الفوائد المقيدة من كتاب كذا - 00:18:56
وهذا هو الذي تستفيد منه فائدة كبرى. ولهذا امرك قال اقتناص الفوائد الفوائد تقتنصها ممن؟ من شيخك فان شيخك يعطيك ما قرأ وما حصل وما وجد من فوائد العلم فلا تمر على اذهان اننا نجد انسها وفرحها في - 00:19:16
ثم نخرج فتخرج الفوائد من عندنا لا بل قيدها ومثله الظوابط العلمية فانها اصول وقواعد لا لابد من ان يقيدها ثم استذكرها ما بين وقت ووقت لاستفيد فائدة كبرى. وانبه على مسألة يعني طالب العلم - 00:19:36
الكتب التي الفها العلماء هي درجات وليست درجة واحدة. فالمختصر للمبتدئ حتى يتقن. ثم الفوا كتابا اكبر من هذا المختصر يكون تكملة لما كان قبله. ثم يؤلف كتابا ثالثا كذلك اكمل مما قبله. ولا ننتقل للاعلى دون ان يكون عندنا ظبط لما قبله. فربما قال المؤلف - 00:19:56
في بعض كتبه رحمه الله مثلا وهذا قد بينته في كتاب كذا. وانت ما قرأته فما تستفيد شيئا. وبناء على ذلك نحن في حاجة كبيرة جدا مع قراءتنا للكتب ان نقيد. فيه بالنسبة لقضية القراءة والاستفادة كمثال اخر - 00:20:26
انا قرأت مثلا في هذا الكتاب. وهذا فائدة في القراءة الذاتية. القراءة الذاتية ينبغي لطالب العلم اثناء القراءة فانا استفيد قد يمر علي قصة لطيفة جدا. يعني قصة غريبة فاستطيع ان اكتب في طرة الكتاب هنا - 00:20:46
قصة لطيفة في موضوع كذا مثلا. انظر صفحة كذا. ثم وجدت ضابطا علميا مثل انا لما جاء انا ذكر الان الضوابط امور لابد لها من مراعاتها في كل فن. الضوابط اللي ذكرها المؤلف ضوابط لمن اراد طلب العلم في كل فن. انظر صفحة كذا - 00:21:06
ففي يوم من الايام اريد ان اراجع جلست اتفرج ما يمكني قرأت الكتاب كاملا لكني اول ما ابداه في الصفحة الاولى انظر ماذا سجلت من الفوائد؟ فاستذكر ما قرأت مباشرة ويسهل علي. فان بعضا من الناس كتبه - 00:21:26
لا هو الذي قرأها ولا قيد فوائده في اثناء قراءته. فلو اراد ان يبحث عن فائدة مرت عليه يحتاج ان يقرأ الكتاب من اوله الى اخره. لان الفائدة قد طارت من ذهنه وضاع. واضح؟ ولهذا كان طلاب العلم والعلماء يقيد - 00:21:46
دون الفوائد في الكتاب في بعض حواسيه لان خاصة الاشياء المهمة فيستطيع الانسان سريعا ما يستذكر ثم يجدها في الجزء صفحة في كتبها ويستفيد ويفيد غيره. اه من ضمنها كذلك يقول جمع النفس للطلب والترقي فيه - 00:22:06
والاهتمام والتحرك للتحصيل والبلوغ الى ما فوقه حتى تفيض الى المطولات ببسالة موثقة وهذا صحيح. اي علم تريد ان تطلبه لابد ان تجمع قلبك عليه. فمثلا انا كمثال ضعيف في مصطلح الحديث او ضعيف في اصول الفقه. او ضعيف في قراءة كتب العقيدة مثلا. لابد ان يكون قلبي مجمع على - 00:22:26

انني ساقرأ هذا الفن واتمكن فيه. لكن اذا كنت اقرأ والله كتاب صعب. وما استفدت؟ ارميت ثم القيت ثم بعد اربعة اشهر قلت يا اخي لابد نرجع مرة ثانية. فجربت مرة ثانية ثم رميت. اخر شيء يا اخي هذا العلم لا يمكن تحصيله - 00:22:56

لكن اذا اجمعت قلبك على انك ستترق انك ستطلبه وتترقى فيه يسر الله امرك الا يحصل ذلك الا بالاهتمام والتحرك يعني يكون في قلبه حرقة للتحصين والبلوغ الى ما فوق ثم تجد الانسان - 00:23:16

الرجف الى ان يصل الى الكتب المطولة وتصبح سهلة جدا عليه. وهذا امر لا بد ان يكون عند طالب العلم ذكر مسألة يعني يقول اه خلاف بين العلماء بين ابن عربي وبين ابن خلدون - 00:23:36

ابن عربي يقول في التحصيل لا يخلط طالب العلم في التعلم بين علمين. ونقول كلاهما طريقتين اما ان تركز على فن من الفنون وهذا كان سابقا ترى في الرحلة في طلب العلم. اما نحن ما في رحلة في طلب العلم الان - 00:23:56

في السابق كان الناس يرحلون وكنت اتأمل يعني عندكم في المسجد بقي ابن مخلد. وهو احد ائمة حديث رحمه الله وغفر له. بقية ابن مخلد رحل من الاندلس الى الامام احمد يريد ان يطلب العلم عنده - 00:24:16

وقيل ان مكث في سفره قريب من سنتين مرة يمشي ومرة يركب ومرة يبيعه حتى ياخذ زاد. رحلة في طلب العلم والان ذهبت هذه ولهذا تجد العالم او طالب العلم يرحل الى احد العلما ليحصل الفن الذي عنده - 00:24:36

فقد يكون العالم متميز في النحو. عالم متميز في الحديث. عالم متميز في الفقه. فاذا جئت تطلب العلم عنده فانك تأخذ بفنه لكن من رحمة الله تعالى نحن الامر ميسر ولهذا هؤلاء العلماء بعضهم يقول لا اذا بدأت بفن فلا تدخل فنا عليه - 00:24:56

والصحيح انه لا مانع وترون مشايخنا حين يدرسون يدرسون فنون متعددة فقد يدرسك مصطلح ثم مع نحو ومع حديث ومع غيرك باسلوب سهل ويستطيع طالب العلم ان يستفيد ويحصل كثير من العلوم ومع الاستمرار مع - 00:25:16

قال ثم اذا حفظ انتقل بعد ذلك الى علوم اخرى. ولهذا قال في التعلم بين علمين وان يقدم علم العربية والشعر والحساب هذي العلوم يسميها العلماء علوم الالة. فعلوم الالة هي المقدمات لكل - 00:25:36

النحو كانوا يلزمون طالب العلم بحفظ الاجرومية او منحة الاعراب خلفية ابن مالك الفية ابن معطي تكون هذه قواعد لطالب العلم. هذي تسمى في علوم الالة. ومثله كذلك في الشعر. يحفظ - 00:25:56

معلقات السبع يحفظ بعض اشعار المعلقات العشر ويحفظ كذلك بعض القصائد التي تميزت ان يكون ضابط لها قوي ملكته اللغوية ويحفظ كذلك في اصول الفقه وكذلك في علم التجويد وغيرها من - 00:26:16

فنون متنوعة فتكون كالقاعدة ثم يقول ثم ينتقل الى القرآن ثم بعدها الى العلو هذا يجعلونها كالقاعدة الطالب الصغير لكننا اصبحنا في زمن قل فيه حفظ المتون. واصبح من الغرائب عندنا. ولهذا - 00:26:36

ان يعطيكم مثال اذا جاءنا احد طلاب العلم مثلا من شنقيط او من غيرها ظنناه هذا من نوادر الدنيا فتجد حافظ الفية ابن مالك والفية ابن معطي وحافظ يعني مجموعة من المتون فظننا انه حصل العلوم كلها مع انه في بلد - 00:26:59

ما يلزم ان يكون مبرزا. لكن عندنا نحن لجهلنا وعدم حفظنا كان الشمس عندنا وكان الائمة في السابق يجعلونها قواعد واصول. ابن خلدون قال بان العوائد لا تساعد على هذا الامر. يعني ظروف الانسان - 00:27:19

شوي او كل وقت ياخذ له متن ثم ينتقل للذي بعده وغيره. ذكر المقدم اول ما يقدم يبدأ الانسان القرآن وحفظه. قالوا لان الولد ما دام في حجر ينقاد للحكم. فاذا تجاوز - 00:27:39

البلوغ صعب جبره. الولد اذا كان صغير ما اسرع ان يحفظ يعني المقصود في الحجر يستطيع والده يأمره لانه محتاج الى والده. لكن اذا وصل الانسان سن البلوغ بدأ يكبر شعر بانه رجال ما احد يلزمه. ولهذا تجد - 00:27:59

الاطفال الصغار اسلس انقيادا في الحفظ من الكبار. الا اذا جاء الانسان عن رغبة كاملة يعني جاء عن رغبة للحفظ. وغالبا ما يكون في الثانوي وفوق الثانوي يأتيك وهو مريد الحفظ اجباري يقهر نفسه. لكن في سن - 00:28:19

هذي البلوغ سن المراهقة ما اسرع يوم يغيب ويوم يحضر ويوم كذا يتقلد ولهذا ابن خلدون يقول يجب قصره على حفظ كتاب الله

تعالى. وكان كثير من ائمة السلف حفظوا القرآن بعضهم ولم يبلغ الثاني عشر من عمره - 00:28:39
كامل متقن. وهذه هي وصية ان اعتبرها من اداب طالب العلم. من اداب طالب العلم ان يحفظ كتاب الله تعالى. وقد جاءت الادلة على ذلك. سأل الميموني رحمه الله الامام احمد - 00:28:59
فقال له ابدأ بولدي بالقرآن ام بالحديث والفقه؟ قال ابدأه بالقرآن الا ان يعيه ما يستطيع ما في مانع. الامر الثاني الامام رحمه الله تعالى النووي في مقدمة المجموع قال وكان من هدي السلف انهم ما يبدأون طالب العلم الا بكتاب الله تعالى. والامام - 00:29:19
قرطبي كذلك في جامع بيان العلم وفضله ذكر قاعدة انه من اراد ان يكون عالما كما كان عليه سلف الامة فان اول ما يبتدأ به كتاب الله. والا فانه يكون قد اخطأ طريق السلف - 00:29:49
يعني اخطأ ما كان عليه سلف طريق سلف الامة. وهذا الكلام صحيح. ومن هنا تجد في كتب التراجم حين لاحد من العلماء يقال ولم يحفظ كتاب الله. من باب ايش؟ ليس من باب الثناء عليه ومدحه. لكن من باب انه - 00:30:09
كان الاولى ان يكون حافظا. ومن هنا ينبغي لطالب العلم ان يحفظ كتاب الله تعالى. ثم ذكر قال اما الخلط في التعلم بين علمين فاكثر لا شك انه يختلف باختلاف المتعلمين في الفهم والادراك من الناس من يؤتيه الله ميزة - 00:30:29
يستطيع ان يحفظ في كل يوم عددا من الفنون. ففي الصباح يخصص متنا في اللغة وفي الظهر مثلا متنا في مصطلح الحديث وفي العشاء في المغرب في او في العصر في الحديث ويسمع على شيخك كل يوم جزءا ويمشي حتى يكمل هذه المتون. والطلاب ليسوا - 00:30:49
سواسية في الحفظ وفي الفهم والادراك. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم وهذا امر مشاهد. وبناء على ذلك وصيتي لمعلمي القرآن. هنا الا يجعلوا الطلاب سواسية في الحفظ. فتجد من الطلاب من يأتيك مثال بسيط بعد العصر مباشرة نصف ساعة او ساعة الاربع - 00:31:09
يحفظ وجهه يمشي ومن الطلاب من يجلس من اول العصر الى غروب الشمس ولا يسمع الا بعد المغرب وجه واحد. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء وبناء على ذلك من اتاه الله قدرة على الحفظ فزد له في التحفيظ. مع قضية المراجعة حتى يستفيد ويكون - 00:31:39
كن اسرع والتميز هذا يكون شحذ لهم الطلاب. ويحصل بينهم التنافس لكن اذا جعلتهم سواسية فمن كان ذكيا فطنا بردك ذهنه وحفظه ومن كان بليدا استمر على ما هو عليه ولم يشحذ او ولم - 00:31:59
الاكثر حتى يحصل. وهكذا طلاب العلم في العلوم الشرعية. ذكر عادل نماذج في مسألة المختصرات مطولات كان اهل العلم يدرسونها مثلا في فقه الحنابلة الزاد للمبتدئين وكذلك المقنع لمن بعدهم للخلاف - 00:32:19
ثم الكافي ثم المغني للخلاف العالي قال ولا يسمح للطبقة الاولى ان تجلس في درس الثانية افعل للتشويش. كان علماؤنا رحمهم الله تعالى وكان يعني من اقرب من يعمل هذه الطريقة اه - 00:32:39
الشيخ الان ضعفت واندثرت في واقع الحياة. الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله تعالى. وكان مدرسة عجيبة وكان يجعل وقتا للمبتدئين. ثم وقت لطلاب العلم الكبار ليقرأوا عليه في كتب - 00:32:59
الكتب المبتدئين قدمنا انتهوا منها. يقرأون في الكتب التي اكبر. وله وقت في سرد الكتب المطولات والمبتدئ ما يؤتى به لحلال لان الشيخ يدرس جل الوقت. من الصباح الى العشاء وهو يدرس - 00:33:19
وتجد ان الطالب بوده ان يجلس دائما عند الشيب. فكان الشيخ لا يجلسه. يرجعهم يشرح لهم ثم يرجعهم لحفظ المتون. ومراجعة وضبطها. اما الذين اكبر منهم فانهم ينشغلون بالزيادة. وهذا هو الاصل. قال دفعا للتشويش. لان المبتدئ يحتاج - 00:33:39
ان يؤصل في ذهنه شيئا من العلم. فاذا جاءه العلم متوسعا ما استطاع ضبطه. ثم قال واعلم ان ذكر المختصرات مكونات التي يؤسس عليها الطالب والتلقي لدى المشايخ تختلف غالبا من قطر الى قطر باختلاف المذاهب وهذا صحيح. يعني عندنا - 00:33:59
يؤخذ اصول الفقه الحنابلة ثم تجد كتب الفقه الحنبلي وهكذا في مثلا في المغرب اصول فقه على مذهب المالكية وكذلك كتب الفقه

على المذهب المالكي في غيرها من البلدان كلها تختلف باختلاف وهذا لا شك. ثم يقول وما نشأ عليه علماء ذلك - 00:34:19
من اتقان هذا المختصر والتمرس عليه دون غيره. قال والحال هنا تختلف من طالب الى اخر باختلاف القرائح والفهوم. وقوة الاستعداد وبرودة الذهن وتوقده وهذا لا شك هذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. بعض من الناس يعني مثلا رحم الله شيخ الاسلام - 00:34:39
العقيدة الواسطية كتبها بين الظهر والعصر. الفها واعطاها الطلاب وقال تفضلوا اذهبوا بها. احد لو قيل له الف رسالة نبغاها ثلاثين صف قال يا خي يبغالي ستة شهور ولا اجازة علشان اطلع هذا الكتاب. هذا مواهب يؤتيها الله من يشاء وكذلك في اثناء القراءة. والتحصيل من - 00:34:59
الطلاب الان من اذا اعطي كتابا ليقرأه يجلس عنده ستة اشهر قال والله مشغولين. ومن الطلاب من اذا اعطيت الكتاب ثلاثة ايام قلت تفضل هذي جزاك الله انتهيت من الكتاب. هذي قدر ومواهب يعطيها الله من يشاء. لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم بالتعلم والحلم بالتعلم. اذا - 00:35:19
ربى الانسان نفسه على الحفظ والقراءة والبحث وغيره يسر الله امره. يقول وقد كان الطلب في قطرنا بعد مراحل الترتيب والاخذ بحفظ القرآن الكريم يمر بمراحل ثلاث لدى المشايخ في دروس المساجد. للمبتدئين ثم للمتوسطين والمتمكنين. هذا لا شك ان - 00:35:39
لكل طالب او لكل يعني شيخ طريقة في هذه. يقول الشاعر تفنن خذ من كل علم فانما يفوق امرئ في كل فن له علم. صدق فانت عدو للذي انت جاهله - 00:35:59
فانت عدو للذي انت جاهل به ولعلم انت تتقنه سلم. يعني دل على انه اي علم تكون سلم للوصول للناس للخير. لكن اذا ما اتقنته تصبح عدو له ما بي ودك تحضر له لانك ما تفهم ماذا يقولون - 00:36:19
ولهذا تجد مثلا لو شرح في اصول الفقه او جاء مثلا كمثال بسيط علم الفرائض دائما الطلاب يفرونني لانهم لا يستوعبونه ولا يفهمونه. لكن اذا كان الانسان درس هذا العلم وفهمه سبحان الله يجد لذة - 00:36:39
اسمه مباشرة ولو كان الطلاب في كل مكان على طول مباشرة يأتيك مثلا زوج وام وجد يقول لك الزوج له النصف والام لها الثلث والباقي للجد او الباقي له السدس. الجد له تجد على طول يشتغل - 00:36:59
مباشرة بها. ثم ينظر الفرع الوارث الذي يحجب لانه فاهم لهذا الفن. لكن اذا كان ما يفهم يأتي يقول الزوج ليش عطوه النص والام لماذا تعطى الثلث؟ ما يدري ولا عنده اخر شي يمل يقول يا اخوان مثل ما قيل ان - 00:37:19
الخليل ابن احمد آآ الخليل الفراهيدي رحمه الله صاحب العروض انه جاءه اظنه الاصمعي ليعلمه العروق شرح له مرة ومرتين وثلاث وعشر. مع ذكائه ما استطاع. فاراد ان يعلمه بالاسلوب اللطيف - 00:37:39
وما استطاع ان يقول جزاك الله خير اطلع من الحلقة ودبر يعني ما تصلح لها العلم. قال له قطع هذا البيت. اذا لم تستطع شيء فدعه وجاوزه الى ما تستطيع. لكن هذا متى بعد بذل الوسع؟ ليس في اول حلقة يحضر الانسان ثم - 00:37:59
فيصل يقول والله هذا العلم صعب لا نقول لا. فليس من العلوم ما يمكن ان يكون صعبا لا يمكن التعلم والاستفادة منه عدد مراحل الناس في قضية اي علم عندنا مثلا في التوحيد. فنعطيك مثال المؤلف حفظه الله لم - 00:38:19
على ان هذه قواعد لا يمكن الذهاب منها. يمكن ان يعطى الانسان في البداية ثلاثة الاصول والقواعد الاربع ثم نعطيه مثلا بعدها العقيدة الواسطية مثلا ثم نعطيه بعدها كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:38:39
رحمه الله. بحيث انه يشمل جميع اقسام التوحيد. هو ذكر الان كتب الشيخ محمد رحمه رحمه الله يعني من ثلاثة الاصول القواعد الاربعة شبهات ثم كتاب التوحيد. ثم قال ذكر في توحيد الاسماء والصفات العقيدة الواسطية ثم الحموية ثم التدميرية لشيخ الاسلام - 00:38:59
مثلا في النحو الاجرومية ثم منحة الاعرام ثم قطر الندى ثم الفية ابن مالك مع شرحة لابن عقيل ويمكن نقول الفية من معطي

المقصود كل اه علم يستطيع الانسان يتدرج فيه تدرجا وذكر عاد في الحديث الاربعين النووية ثم عمدة الفقه ثم بلوغ المرام - 00:39:19

والمنتقى للمجد آآ رحمهم الله تعالى ثم يقول فالدخول في قراءات يعني يعني ما ذكر الان ذكر القراءة في القراءة في امهات الكبار ما يستطيع الانسان ان يكون عنده شيء من التأصيل يمكن ان يستفيد منه اذا لم يكن مؤصلا - 00:39:39

قبل ببعض من المتون. ثم ذكر في المصطلح النخبة ثم الفية العراقي وغيره. في الفقه اداب المشي ثم زاد ثم بعد ذلك عمدة الفقه ثم مقنع ثم المغني كلها ذكر ثم في اصول الفقه الورقات وروضة الناظر ويمكن نظاف الورقات ثم البلبل في اصول الفقه - 00:39:59

وهو متن لطيف كذلك في الرحابية اه يعني في الفرائض الرحبية ومع شروحها والفوائد الجلية لسماحة الشيخ رحمه الله في التفسير يمكن ان يأخذ الانسان تفسير ابن سعدي ثم ينتقل بعد ذلك الى تفسير ابن كثير في اصول الفقه في اصول التفسير مقدمة - 00:40:19

لشيخ الاسلام ثم ينتقل بعد ذلك الى ما هو اكبر يمكن يراجع الاتقان ثم البرهان في السيرة مختصر السيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ثم سيرة ابن هشام ثم كذلك نسميه زاد المعائد في هدي خير العباد في لسان العرب - 00:40:39

باسعارها والمعلقات في القاموس فيروز زبادي وهكذا قال هذا كله. هذي نعتبرها قواعد. طيب بعد ان اقرأ على شيخي على مسألة وهي مهمة جدا لطالب العلم. ليس معناه كثير منا يكتفي بقضية الحضور - 00:40:59

والحضور الدرس فيه خير كثير جدا ما نقول لا. لكن يجب على طالب العلم وهو مهم جدا ما حضوره في الدرس ان يكون له حظا من القراءة الذاتية ان يكون له حظ من القراءة الذاتية. لكن بشرط - 00:41:19

الا يقرأ كتابا حتى يعرضه على شيخه امن المناسب ان يقرأ؟ ام ام من المناسب الا يقرأه واضح؟ يعني انت تحضر دروس الشيخ وتستفيد منه. لكن تعرض على شيخك ماذا تقرأ من الكتب؟ هل هذا الكتاب اقرأ - 00:41:41

او لا اقرأ لان الشيخ قد قرأه واستفاد منه وعرف ما فيه ينفعك يمكن تأتي بكتاب تقول اقرأ هذا الكتاب لا هناك كتاب افظل منه اقرأه وهو يدلك كما هو يدلك على المتن يدلك على ما يمكن ما يمكن ان تستفيد منه في القراءة الذاتية وهذا - 00:42:01

امر مهم جدا ليس العلم الذي تحصله من الشيخ هو يكفي لا بل لا بد مع ذلك ما هو من القراءة التي تبني بها نفسك. ولهذا كان ذكر المؤلف هنا قال وكانوا مع ذلك يأخذون بجرد المطولات. مثل تاريخ ابن جرير الطبري - 00:42:21

من كثير وتفسيرهما ويركز على كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تلميذه ابن القيم وكذلك كتب ائمة الدعوة رحمهم الله تمام؟ لا سيما يعني انها محررات في الاعتقاد يعني مسائل تأصيلية في عقيدة الانسان يستفيد منها. هذا - 00:42:41

يعني الان اصبح طالب العلم لابد له من امرين. حفظ المتون مع عند شيخ ثم القراءة الذاتية. وصية لاحبتي مع بداية الطلب ان يكثروا من القراءة في كتب ابن القيم. اي كتاب يأتيك لابن القيم اقرأه. وما وجد عندك - 00:43:01

من الاشكالات اكتب عليه لم افهمه جانب صغير. وسبحان الله يعني يشعر بها الانسان بنفسه. كنا قرأنا بعض الكتب في بعضها اشكالات تكتب اشكال ثم بعد فترة تقلب الكتاب وتجد انك كتبت هذا يمكن من سبع سنوات او عشر سنوات فتقرأ واذا - 00:43:21

ما في اشكال. ما السبب؟ لانك مع بداية العلم كان ادراكك قليل وفهمك. ومعرفتك العلماء وطريقتهم لم تكن متمكنة. وبعدها وما من علم الا ويشعر الانسان انه في حاجة الى من يوضح له - 00:43:44

هذه المسائل لكن اذا كان الانسان يستشير فانه يستفيد فائدة كبيرة جدا. ذكر الان وقال وهكذا كانت الاوقات عامرة الطلبة ومجالس العلم تبدأ من بعد الفجر الى ارتفاع النهار هذا ايام لم يكن في واقعنا نحن الدراسات النظامية - 00:44:04

اذا كان العلماء من الفجر في المسجد الى قريب الظهر ثم يوقف الشيخ درسه ويرجع يقين ثم بعد ذلك يأتي بعد الظهر يدرس الناس ثم يتغدى ثم يرجع بعد العصر ليدرس ثم يصلي ثم المغرب يدرس ثم بعد العشاء قليل يدرس - 00:44:24

ثم يرجع. كان الوقت كله عامر. لكن الان الواحد منا لا يقدر على فاجبار نفسك في مغربية واحدة يحضر درس. في الاسبوع ومع ذلك يقال والله ما استطعنا نلتزم بدرس في الاسبوع. وهؤلاء كان - 00:44:44

كله للشيخ ما كانوا يخرجون من عنده اطلاقا. مما يدل على ان فرق بيننا وبينهم كبير جدا. ولهذا ذكر كانت الدروس تعقد عقب الصلوات الخمس وكانوا في ادب جم. وتقدير بعزة نفس من الطرفين. يعني من الشيخ ومن - 00:45:04

تلميذ في تقدير على منهج السلف الصالح. ولذا ادركوا وصار منهم في عداد الائمة في العلم جمع غفير هذا في يعني يحكي عن من كانوا مثل رحمهم الله الشيخ محمد ابن ابراهيم الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الشيخ عبد الرزاق - 00:45:24

سماحة الشيخ الشيخ عبد العزيز بن باز وغيره الشيخ ابن عثيمين كل هؤلاء كان هذا منهجهم في التعلم. واصبح منهم ائمة الان وكانوا منهم من مضى ولا زال فينا بقايا من هذا الجيل الذي تربى من قبل. وكنت اتمنى انكم لو سألتم - 00:45:44

شيخنا الشيخ عبد الله بن جبريل ماذا كان تعلمه بين يدي الشيخ محمد بن ابراهيم؟ وكيف استفاد بين يدي العلماء الذين عاشرهم؟ لانه ادرك التعلم على الزمن الاول. وكان هذا يعتبر هو العصر الذهبي للعلم. الذي كان في هذه الجزيرة كان العصر - 00:46:04

ذهب والان اصبحت الدراسات النظامية اصبح اهتمامات طلاب العلم على التقادير والشهادات والوظائف والدينار والدرهم مسألة قال قال بعين وش تستفيد منه؟ ما في لا وظيفة ولا راتب ولا شي يجب تعرف مصلحتك دور لك شي تاكل منها ينفع لك من درس تحضره - 00:46:24

وما تدري وهذا لا شك من الجهل ومن الخطأ بل نعتبره من الزهد في العلم. ولهذا يقول فهل من عودة الى اصالة الطلب في دراسة المختصرات المعتمدة لا شك يعني كأنه يشحذ الهمم الا كنا ندرس كما كان عليه سلفنا - 00:46:46

قال لا على المذكرات. وكأن الشيخ يعني سلي بنار المذكرات التي توجد في اروقة الجامعات. كتب والعلم بين اظهرهم فزهد الناس فيها. يريد مذكرة مختصرة عن شخص ليس متمكن في العلم اصلا - 00:47:06

وتجد ان يعني خطر تلك المذكرات انها ابعدت الشباب عن القراءة في كتب السلف. الامر الثاني ان هذه مذكرات كذلك جعلت كثير من طلاب العلم في الجامعات لا يستطيع ان يفهم مراد العلماء في كتبهم بعد ابعادهم يعني - 00:47:26

الانسان عنده الرغبة ان يقول وهذا رأي شيخ الاسلام وهذا رأي ابن القيم وهذا رأي كذا طيب ابحث عنه في كتب ابن القيم في رأي شيخ الاسلام في كتابه النووي وغيره - 00:47:46

ما يستطيع فهو لا يقرأ في كتبهم ولا يعرفها فضلا على انه لا يفهم ماذا يريد هؤلاء العلماء. كل هذا بسبب تلك المذكرات التي وجدت بين اظهرهم فافسدت عليهم العلم والاستفادة. قال وفي حفظها لا الاعتماد على الفهم فحسب حتى - 00:47:56

احد طلاب فلا حفظ ولا فهم وصدقة. المؤلف ان الطلاب في هذا الزمن لم يجمعوا بين علم ولا فهم انما معهم مذكرات او رؤوس اقلام في العلم لكنهم اذا بحثت عنهم في التمكن لم تجد من - 00:48:16

الصدور عنه ثم قال والله المستعان لا شك ان الله هو المستعان على يعني ما نحن فيه قال وفي الخلوة يعني يعني في خلو يقيم يعني من الزغل والشوائب والكدر. قال سير على منهاج السلف. يعني اذا صار الانسان حريص على طلب العلم على ما كان عليه - 00:48:36

فهو الذي سيستفيد منه الانسان. ذكر لنا معنى لطيف وشروط عظيمة جدا لطالب العلم المتميز الذي يمكن ان يستفاد منه. ذكر اه رحمه الله كلام عن الحافظ ابن عثمان ابن خرزان رحمه الله يقول يحتاج صاحب الحديث الى خمس - 00:48:56

ذكر صاحب الحديث لان افضل العلوم علم الحديث. لا على انهما هذا الوصف يعني لا يطلق على اهل العقيدة ولا على الفقه ولا غيره لان الحديث هو المرجع لكل العلوم. ذكر الى خمسة اشياء قال فاذا عدمت واحدة فهي نقص - 00:49:16

نحتاج اولا الى عقل جيد. ويقصد بالعقل اتاه الله سبحانه وتعالى نوعا من الذكاء والفطنة والمعرفة والفهم ثم قال يحتاج الى دين. فان العقل اذا لم يضبط بالدين فلا خير فيه. كم من كما قال شيخ الاسلام عن الفلاسفة - 00:49:36

اوتوا ذكاء ولكنهم لم يؤتوا زكاة. من اذكى الناس الفلاسفة لكن لا خير في علمهم ولا فيما يبينون للناس لا يستفاد منه. ولما تكلم الامام رحمه الله الذهبي في سيرة اعلامه ترجم لاحد ائمة الكلام - 00:49:56

قال وكان من بحور العلم الذي لا ينفع. بحر في العلوم لكن ان ما يستفاد منه. وش نستفيد منه؟ مع ذكائك؟ ما يستفاد منه الامر الثالث

الظبط. والانسان طالب العلم اذا لم يضبط العلم فانه لا يشتهي. ولهذا كمثال بسيط ما يوجد - 00:50:16
في المذكرات وفي اروقة الجامعات سل الطالبة بعد انتهاء الاختبار لا يضبط مسألته. ما يضبط منها شيئا. ومع بداية كل فصل تود ان تستذكر ما مضى واتم قبل الاختبار تجد الطالب مجتهد - 00:50:36
هذا الوقت طويل وفي المساجد عكفن يعني ركعا سجد. وما يخرجون من المسجد لطلب العلم. وما ان ينتهي الاختبار تسأله قال الحمد لله جاوبت جزاك الله خير لا تسأل الحمد لله الدرجة مضمونة وانتهى الاشكال. فالعلم الذي لا يضبط لا يستفاد منه - 00:50:56
ويذكر من اللطائف ان الامام الغزالي الامام الغزالي ذكروا انه خرج يوما في سفر فجاء اللصوص لسرقة قطاع الطريق. فقال يعني ارادوا ان يأخذوا كتبه سرقة قال ما تأخذون. كل ما عندكم من العلوم هي في رأسي. وقيل انه لما كان في سفر سرقت كتبه - 00:51:16
جاء اللصوص فسرقوها فعاهد ربه انه لا يكتب مسألة كلها في رأسه. فلما جاء اللصوص قال لن تأخذوا علمي في رأسي فتأخذوني كلي والا العلم باقي. وذكر عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه كان يكتب الفوائد العلمية - 00:51:46
وكان رحمه الله يسكن في غرفة. فكان يكتب حتى امتلأت الغرفة فما وجد مكانا ينام فيه كان منه ان يحفظ المسائل علم ثم يخرج حتى خلت تلك الغرفة بكاملها لان وضعها في رأسه - 00:52:06
العلم ما حواه الصدر. يعني دل على ان العلم هو ما يحميه صدرك. ذا ما حواه القمطر الكتابة. فاذا السائل اللي سأل عن مسألة يقول اي والله انتظروا قليلا انا افتح لكم الكتاب. طيب لو انطفأت الانوار كيف يدرس؟ ولو اصيب بعمى كيف يعذب - 00:52:26
ما يستطيع لانه ما ضبط. لكن اذا كان الانسان ضابطا فانه فان العلم يبقى له ويستفيد منه ولهذا كان العلماء يحرصون على قضية الظبط ثم قالوا وحذاقة بالصنعة يعني ان يكون يعرف ماذا يأخذ من - 00:52:46
ماذا يستفيد وماذا يقرأ وماذا يكون له من التأثير هذا هو الذي يستفيد منه. قال مع امانة تعرف عنه. لا بد ان يكون طالب العلم امين جدا فيما يحفظ وفيما ينقل للناس. والامانة شرط لانك انت تقول - 00:53:06
فيما تنقله الان من العلم اما ان تقول عن الله او تقول على رسوله صلى الله عليه وسلم. فالعلم الذي تأخذه هو عن الله او عن رسوله. فيجب ان تكون امينا فلا تنقل للناس ما ضعف ولا ما لم يصح ولا ما لم يثبت ولا تروي احاديثا احاديث موضوعة ولا اخبارا ليس لها - 00:53:26
من الصحة احرص على ما صح وثبت. فاذا اخذت العلم خذه بامانة. الذهبي لما قال يقول قلت الامانة جزء من الدين. لا شك والظبط داخل في الحفظ. يعني يريد يختصرها. قال فالذي يحتاج اليه - 00:53:46
الحافظ وكان في السابق لا يطلق على الشخص حافظا حتى يكون متمكن في العلم تمكنا قويا. يذكر من اللطائف يعني قالوا ان مدارس الحنابلة رحمهم الله كانت لا تخرج طالب منها حتى يكون حافظا - 00:54:06
المسند عن ظهر قلب. اربعين الف حديث يحفظها. والعجيب من ابن كثير رحمه الله يستحظر ابن مسند الامام احمد عجيب. اقرأ في التفسير ما من اية الا قرى الامام احمد. في التاريخ روى الامام احمد في كتبه في الفقه روى كيف استقرع يستخرج - 00:54:26
اربعين الف هذه نحن لو قيل ابحث في مسند الامام احمد يحتاج واحد يقول كيف يدوخ راسه يبحث عن حديث وان كان الان العلم تطور وجد الكمبيوتر ووجود المعجم وغيره لكن كانوا في زمانهم لم تكن فيها معاجم ولم يكن ثمة كمبيوترات يمكن ان تستخرج بسهولة - 00:54:46
كانت لهم عقول يضبطون فيها ويستفيدون. يروى من اللطائف هنا في قضية الحفظ. وقد ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله في مقدمة اعلام الموقعين يقول سئل الامام احمد رحمه الله ايفتي الرجل وقد حفظ مئة الف حديث - 00:55:06
قال ايفتي سئل ايفتي اذا حفظ مائتي الف حديث؟ قال لا. قيل له ايفتي اذا حفظ ثلاث مئة حديث قال الامام احمد ارجو ان يفتي اذا ارجو وهذا يعطينا ان الانسان في حاجة الى ان نربي - 00:55:26
الشباب على حفظ المتون. حفظ المتون. وكم كنا نتمنى ان طلاب العلم في كل مكان يعني في كل منطقة هل يوجد طالب علم يجلس

للشباب يحفظهم المتون؟ ويصبح الشباب يحفظون. وليس ترى صعبا مستحيلا حفظ - 00:55:46
حديث ولا حفظ المتون العلمية ابدا. وتجدون الان الدورات الموجودة الان في مكة وفي المزاحمية وفي غيرها كذب عجيب. حفظ لمتون وتجد بعضها بدأوا. وكثير من الاحبة تجدهم شباب حفظ البلوغ وعمدة - 00:56:06
في الاحكام والاربعين وبدأ في شرح صحيح مسلم وانتهى منه وبعضهم بدأ في زيادات البخاري واصبح يستحضر البخاري ومسلم وبدأوا في مسند الامام احمد يحفظون كل يوم يحفظ ثلاثين حديث. درس جديد. ويسر الله امورهم وسهل عليهم. ليس صعبا لكن مشكلتنا نجعل عقبة مثل ما كان - 00:56:26
عند القرآن تأتي بالقرآن كامل بين يديك تقول معقول يدخل هذا في الرأس؟ كيف؟ ولهذا بعض الناس قالوا ما شاء الله حافظ كانه نزل من الدنيا صعب لكن كما قال النبي العلم بالتعلم والحلم اذا تعلم الانسان ييسر الله امره - 00:56:46
ذكر الامام رحمه الله تعالى الذهبي شروط للحافظ ذكر قضية التقوى لان العلم نور وعبادة لا يمكن ان يستقر الا في قلب تقي. ان يكون ذكيا وهذا انبه على مسألة يعني - 00:57:05
يجب ان لا تكون حجر عشرة امام طالب العلم المبتدئ. ليس شرطا ان يكون العالم من اذكى الناس بل سبحان الله الذي يكون اذكياء وتوجهوا العلم يكونون من المبرزين بروز واظح ما نشك لكن جل العلماء من - 00:57:25
لكن مع الاجتهاد والمثابرة والقراءة والتحصيل ييسر الله لنا. ما لم ييسر لغيره. ثم قال يكون نحويا لغويا. هذي الشروط لا شك يكون كالقواعد لانها تعتبر هذي علوم الاية. ثم يقول زكي - 00:57:45
يعني صاحب عبادة وصلاح ونيته طيبة واخلاقه عظيمة جدا. ثم قال حيا العلم ليس المقصود الحياء عن العلم وانما يكون حياء يمنعه من التبذل امام الناس. والتمندل او يمنعك كذلك - 00:58:05
الجرأة على اللعب والضحك وسفاهة القول وسفاهة الفعل هذا يمنعه. ثم قال سلفيا يعني حريص على ما كان عليه سلف الامة. وهذا هو الواجب فلا تأخذ عن كل احد. فان كان هذا الذي تأخذ عنه مبتدع - 00:58:25
ومنحرف في عقيدة فلا تطلب العلم عنده. بل كن سلفيا تأخذ من ائمة السلف. ذكر معنى لطيف جدا قال يكفيه ان يكتب بيديه مئتي مجلد. قال ويحصل من الدواوين المعتبرة خمس مئة مجلد - 00:58:45
قصد المؤلف هنا ان يكون طالب العلم يحرص على كتابة العلم وهذا يتذكر في زمانه نظرا لان في زمان لم توجد دور النشر. دور النشر ما كانت موجودة. ويحتاج طالب العلم ماذا؟ ان يكتب - 00:59:05
ما يحتاجه من الكتب وينسخها. كما كان رحمه الله الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله. طلب من صاحب المكتب الظاهرية انه صاحب الامين المكتبة يغلق عليه وغدا يفتح له. فكان يجلس في المكتبة طول الليل - 00:59:27
ليكتب واذا فتحت للناس خرج ليشتري. وكتب مئات من المخطوطات وربما نقول الاف من المخطوطات رحمه الله. والعلم بالكتابة يثبت. ومن اللطائف في قضية تحفيظ القرآن كانت بعض المدارس وكان اظنها يوجد في الازهر وفي بعض البلدان حافظ القرآن يطالب ان يكتب القرآن - 00:59:47
ثلاث مرات بيده يكتبه برسم المصحف لا بما الرسم الاملائي. ثم يكون الشيخ يصحح له كتابته فيصبح يستذكر القرآن ويكتب الايات. فهذا يستفيد مع النطق الكتابة وهذه كلها اقوى وامكن في علمه - 01:00:17
ويستفيد فائدة كبيرة جدا طالب العلم. ومثل الكتب لا مانع ان يكتب اذا وجدت كتاب نادر وربما نفذت طبعته ما في مانع تكتبه وان كنا في زمن يمكن للانسان ان يصور الكتاب تصويرا لكن كتابة الكتاب له اثر وذكر عادة - 01:00:40
يحصل من الدواين معتبرة خمس مئة يعني ان يكون عنده مكتبة علمية يستفيد منها فلا يكفينا مكتبة المسجد. ولا المكتبات العامة. بل ما عندك من الكتب يجب ان تكون. لانك قد - 01:01:00
تذكر مسألة علمية في رأسك فتجد ما عندك في الليل المكتبات مغلقة والمسجد مغلق فتضيع عليك مسائل لكن اذا كان الانسان ما ان يتذكر مسألة الا وتجد الكتب بين يديه سرعان ما يبحث ويستفيد. ذكر عدوى الا يفتر من - 01:01:17

طلب الى الممات بنية. يعني كما قيل عن الامام احمد يعني مع كبر سنك تكتب وتقرأ قال العلم من من المحبرة الى المقبرة يعني من بداية تعلم الكتاب محبرة يعني اول ما يبدأ الانسان يكتب. الى المقبرة وانت مستمر على ذلك - 01:01:37

قال وتواضع والا فلا ها فلا يتعير. يعني ما يمكن اطلاقا ان تكون من هؤلاء الحفاظ ذكر ادب انبه يعني لعلي اكون اليوم هو اخر درس. لان الاخوة يعني نترك - 01:01:57

ادب الطالب مع شيخه مشكلته لنحتاج الى كلمة ندري وش يصير انتم مع مشايخكم مثل ما قال شيخنا البراك كالاعراب مع الرسول صلى الله عليه وسلم اتذكر الان التلقي العلم عن الاشياء - 01:02:17

الاصل في العلم انه لا يمكن ان يتلقى ان يتلقاه الانسان بنفسه هذي قاعدة من طبيعة العلم الشرعي ان ما يحصله الانسان بنفسه. ولهذا لا بد من التلقي عن شيخ - 01:02:35

وهذا الشيخ ليس كل احد نطلب العلم عنده. وتلقي العلم عن الاشياخ لابد ولذلك قال الاصل في الطلب ان يكون بطريق التلقين والتلقي. التلقين يعني يحفظك الشيخ مباشرة او تلقي تسمع من الشيخ فتتلقى منه العلوم. وذكر انه عن الاساتذة الاساتذة - 01:02:53

المثافنة للاشياء الاشياخ يعني الملازمة لهم. والاخذ من افواه الرجال لا من الصحف وبطون الكتب. وقديما قيل من كان شيخه كتابه فخطؤه اكثر من ثوابه. السبب لانه لا يستطيع التمييز بينما - 01:03:23

قدوة ما لا يأخذ وبينما صح وما لم يصح بينما يمكن الاستفادة منه ما لا يمكن الاستفادة منه. وهذا يوجب على طالب العلم ان يختار له شيء والاخذ يعني ذكر يعني معنى لطيف والشيخ لعباراته يعني متميزة يعني ادبية رفيعة ولغوية - 01:03:43

قوية جدا يقول والاول يعني الاخذ من المشائخ من باب اخذ النسيج عن النسيب الناظر فانت تأخذ من شيخك وشيخك اخذ عن شيخه فانت ماخذ بالسند قال وهو المعلم اما الثاني يعني عن الكتاب فهو جماد فانى له اتصال النسر. يعني من اخذ عن - 01:04:03

اب فما يتصل نسبه بالشيء. وقد قيل من دخل في العلم وحده خرج وحده. بخلاف من دخل في العلم كمثال بسيط انت حين تأخذ او تفتي الناس بقول ثم تقول وهذا رأي الشيخ ابن باز والشيخ بن عثيمين وفلان وفلان - 01:04:33

ما دخلت العلم وحدك. لكن من اخذ باراء وبكتب فسيصدر عن نفسه لن يصدر عن من يكون معه مؤيدا قويا. اي ان من دخل في طلب العلم بلا شيخ خرج منه بلا علم. اذ العلم صنعة وكل - 01:04:53

كل صنعة تحتاج الى صانع فلابد اذا لتعلمها من معلم يعني من معلميها ان يكون حاذقا متقن حتى يستفاد منه. قال وقد يكاد يكون محل اجماع كلمة من اهل العلم الا منشد. وهي - 01:05:13

في الكلام سيذكر الترجمة يعني نقلا عنه لم يكن ولم يكن له شيخ بل اشتغل يعني اه بالاخذ بعن الكتب وصنف كتبا في تحصيل الصناعة من الكتب وانها اوفر من المعلمين - 01:05:33

غلط يعني دل على انه اخذ علما من الكتب وحدها دون ان يكون له شيخ ولا شك لن يستفيد ولن يفيد الناس بما ينفعهم. ذكر عاد قال وقد بسط الصفدي في الوافي الرد عليه يعني في قوله الاعتماد على الكتب وحدها بعض من الناس يكون عنده نهم كبير - 01:05:53

في القراءة ثم يؤلف دون ان يكون له مشايخ فلا تجد فتواه يعني منضبطة ولا تجد علمه ولا تجد ما يريد ان يبين للناس متمكنا بخلاف من كان يعني يأخذ من المشائخ والعلما فانه يوجه ويرشد - 01:06:13

حتى يكون له الفائدة كبيرة عليه. يقول وذكر الان وعنه الزبيدي في شرح لحية عن عدد من العلماء معلمين له بعدة علل منها يقول ما قاله ابن ابن بطلان في الرد عليه. ذكر الان يعني السادسة قال يوجد في - 01:06:33

الكتاب اشياء تصد عن العلم. وهي معدودة عند المعلم. قال وهي التصحيف العارض عن من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ هذا لا شك فيه اه تصحيفات وهي ان يكون في الكتاب سقف بعض الحروف واخطاء - 01:06:53

فيضبطها على انها يقينيات. وفائدة العالم الذي تقرأ عنده يصحح لك. يعني لك التصحيفات وتصحيفات المحدثين كثيرة حتى الف العسكري رحمه الله كتاب ثلاث مجلدات وصفات المحدثين فتجد الان بعض من الناس من جهله يقرأ في الكتب واذا بالكلمات تغيرت

سقط حرف او ظمت وشكلت على غير - 01:07:13
في شكلها فيضبطها على ان هذا المعنى. واذا بك تجد انها غير صحيحة وليس مسلما بها ما قاله. ثم ذكر كذلك مع عدم لفظ والغلط بزوغان البصر. يعني بصره قد يخطئ. ويقول وكذلك قلة الخبرة بالاعراض او فساد - 01:07:43
واصلاح الكتاب وكتابة ما لا يقرأ وقراءة ما لا يكتب. كذلك هو ما ذهب صاحب الكتاب كذلك سقم النسخ اه رداءة النقل وادماج كل هذه العوارض التي تمر على من كان اعتماده على الكتب. وحيدة تقرأ في بعض الكتب - 01:08:03
مخطوطة ترى عجب. كتاب واحد يكتبه خمسة وتقابل بينها وتجد بينها فروق. مع ان الكتاب واحد السبب الانسان وهو يكتب انا اقرأ مثلا سطر. واحفظه في ذهني ثم اكتب. واعظم دليل عليه الطلاب في الجامعة الذين يكتبون - 01:08:23
مذكرات مباشرة من المشايخ. حين تقرأ تقابل اربع نسخ تجد بينها بون شاسع. واذا سألت يا اخي كلنا حاضرين كنا كتبنا من الشيخ والشيخ ما قال هذا كله. وهذا الذي يعتمد على كتاب يكون هذا الخطأ وهذه الاخطاء عنده. مثل - 01:08:43
رداءة النقل وسقب النسخ كذلك ادماج القارئ ووضع المقاطع وخلط مبادئ التعليم وذكر الفاظ مصطلح عليها في تلك الصناعة والفاظ الى غيره ذكر اشياء كثيرة لتبين ان هذا لا يعتمد على علم من اخذ علمه من الكتب - 01:09:03
فان الكتب يحدث فيها ما يحدث من الخلل ومن التصحيفات التي لا يستفاد منها. ولهذا قال العلماء لا تأخذ العلم من صحفي ولا من مصحف وما لا من مصحف يعني لا تقرأ القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث - 01:09:23
وغير على من اخذ ذلك من الصحف. هنا مسألة يعني ما دام فائدة بس تتعلق بقراءة القرآن. بعض الاحبة حين يقال له هو كبير يعني قد يكون لحيته كملت ولا يكون فيه الشيب ويقرأ القرآن - 01:09:43
يغلط وينحن وحين تقول يجزاك الله خير اذهب الى شيخ واقرأ عليه يقول الحمد لله انا عندي نسخة من القرآن اسمع الاشرطة واقرأ. سبحان الله من طبيعة القرآن انك لن تتقنه الا على شيخ تأخذ عنه - 01:10:03
الشريط لا يفيدك شيء. الذي يأخذ قراءته عن طريق الاشرطة كالصحفي. الذي يأخذ عن الكتب لاني قد اخطئ فمن يصحح قراءته؟ ما عندي احد الشريط ما يصحح لي. والقارئ ولو كان المنشاوي او غيره من الائمة الكبار. لو اخطأت - 01:10:23
لا ينصح بخلاف لو قرأت ولهذا اقول لاحبتي ليس عيبا عليك وان تخرجت من الجامعة ولو من كليات شرعية. وان كنت قاضيا او كاتب عدل او مدرسا في الجامعة. ان لم تقرأ القرآن على شيخ متقن - 01:10:43
ان تعود فتجثو بركبتيك كالصغير تتعلم ليس عيبا. ولهذا اعجب من بعض الشباب الصغار يعني تجد طلاب المدارس في القرآن يدرسونهم بعض خريجين الشريعة فيأتي الطفل الصغير يقول مدرسنا ما يعرف - 01:11:03
كيف؟ قال يقرا ويغلط في هذي ويغلط في هذي وما ماذا تكون مكانتك وانت المعلم والطفل الصغير في ابتدائي او في سادسة يرد على المدرس ما هو هذا واقع؟ فهل انت تتعلم ثم تعليم القرآن تأخذ بالتلقي؟ فخذ من الشيخ وتعلم ولو ان تجلس - 01:11:23
بمرارة التعلم والتأدب ما يضرك شيء. وكنت اعجب يعني من احد الاحبة كان مدرسا ابتدائيا. لم يكن عليه ظاهر حليق ومسبر لكن الشعر ما يحسن. والطلاب بين يديه يضحكون فجاء كل مغرب. كان يأتي كل مغرب - 01:11:50
احد المشايخ يقرأ عليه القرآن نظر. يقرأ نظر الى ان اتقن. فما ظره ان يكون حليق والا مسبل ولا ان يصحح قراءته لانه يعلم الاطفال فهل تعلمهم قرآنا لم ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولا تحتج تقول - 01:12:10
القارئ الذي يتتعتع في القرآن له اجرين؟ لا. انت بهذا تكون اثم لانك تستطيع التعلم. وتستطيع القراءة فالزم واجت بركبتيك ولو تكون بين الصغار تقرأ تصحح قراءتك حتى وهذا ما ذكره الشيخ يعني لا تقرأ القرآن على من قرأ من المصحف - 01:12:30
يعني على انه ما قرأ عند شيخ فالقرآن من طبيعته انه يؤخذ بالسند والعلم انما يؤخذ كذلك بالسند ذكر قال والدليل المادي على بطلان يعني نظرة ابن رضوان انك ترى الاف التراجم والسير على اختلافها يعني اذا اسقطنا القراءة على المشاعر - 01:12:50
ونقرأ على الكتب لم يصبح الانسان متميزا بشيء. ذكر ان الامام الذهبي رحمه الله كان له الف ان تعلم عليها. وهنا ذكر المؤلف اننا نجد في تراجم العلماء رحمهم الله تعالى انهم كانوا يكثرون من المشائخ ومن - 01:13:10

على ايديهم. وهذا يدل على قوة ومتانة. وطالب العلم الذي يقرأ على عدد من الشيوخ. ويتمكن من العلوم التي عندهم وممن يقرأ على شيخ واحد. ويتعلم من عالم واحد. وهذا فضل من الله يؤتيه من يشاء. ولهذا ذكر ان كثير - 01:13:30

منهم كان يفتخر بعدد كبير من المشايخ في كل فن قرأ على عشرة او على عشرين او على مئة فكان لهذا من التأثير تنال حتى بلغ بعضهم الالوف منهم وكان ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي اذا ذكر عنده ابن مالك يقول اين شيوخ - 01:13:50

يعني يعني كأنه يلمزه وقال الوليد كان الاوزاعي يقول كان هذا العلم كريما يتلقاه الرجال بينهم. فلما دخل هذه الكتب دخل في غير اهله. يعني صار عمدة الكتاب وليس له مشايخ فما يستفيد. وروي مثل هذا يعني روى مثلها ابن - 01:14:10

مبارك عن الاوزاعي ذكر انه لا ريب ان الاخذ من الصحف وبالاجازة يقع فيه يعني مجرد ولا سيما في ذلك العصر ان يعطيك كتابي يقول اجزت لك فيظن انه قرأ على الشيخ كل شيء لا فلابد من التلقي مباشر ثم ذكر الاسباب - 01:14:30

حيث لم يكن بعد نقد ولا شكل فتصبح تتصحف عليه الكلمات بما يحيل المعنى ولا يقع مثل ذلك في الاخذ من الافواه قالوا هذا لا شك كذلك التحديث من الحفظ يقع فيه الوهم بخلاف الرواية في من كتاب محرر في - 01:14:50

مع الشيخ مباشرة وذكر كلام نفيس ابن خلدون في مقدمته ينبغي طالب العلم الرجوع اليه. اختم يعني من الطائف كان احد المصحفين للاحاديث وذكرت وان كانت هي كلام لكنها قبيحة يعني بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:10

ذكروا ان الرسول في حديث ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بغسل حصى الجمار. ولهذا تجدون بعض الحجاج ما ان يصل الى مزدلفة يلقط الحصى ثم يغسلها مباشرة ويضعها في اناء ويغسلها يصبح جديد. فاحد المصاحبين ضعفاء - 01:15:30

العقول قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بغسل خص الحمار. غير حصى الى خصاء وبدر جمار الحمار. فقالوا له لماذا امر؟ قال هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. هذا من اين؟ هذا كلام باطل وليس بصحيح - 01:15:50

هذا من تصحيفات التي يقع الاعتماد على الكتاب وما اسرع ما يحصل بها. والامثلة على التصريحات كثيرة في كتب الحديث. وهذا للجهد ولهذا لابد من القراءة على شيء. وبعضهم يقرأ باب فضل حلق الذكر. هذا - 01:16:10

رياض الصالحين. وبعض الذين يجهلون ولا قرأوا على شيء قالوا باب فضل حلق الذكر. بدل حلق الذكر قال حلق الذكاء هذا لان شيخه كتابه ويقرأ من رأسه فهذا العلم يدل على ان الانسان في حاجة عظيمة جدا لاي شيء - 01:16:30

لان يقرأ على شيخ وبدون قراءة على شيخ لا يستفيد طالب العلم. ونقف على هذا نصلي - 01:16:50